تسيون من جهة اخرى · وبانتظار نتيجة هذه المفاوضات سيحاول كل تيار من هذين التيارين ان يفرض على التيار الاخر اكبر قدر ممكن من موضوعاته السياسية والايديولوجية الخاصة · وهذا ما يفسر وجود ملامح « بوعالي تسيون » من جهة ، وملامح « معادية للصهيونية » من جهة اخرى ، في مقررات المؤتمر الثالث لحزب العمال الاشتراكي العبري في فلسطين ·

بعد ايام قليلة من انتهاء اعمال مؤتمره الثالث ، جابه الحزب الذي اصبح يسمى آنذاك « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون ، فرع الحزب الشيوعي في فلسطين » ظروفا حرجة جدا ··

ففي الاول من ايار ١٩٢١ ، قام اعضاء الحزب بنشاط مكثف للاحتفال بعيد العمال العالمي ، فنظموا مهرجانين في حيفا وحاولوا تسيير مظاهرة جماهيرية في يافا ، ووزعوا باللغات العبرية واليديشية والعربية مئات المناشير التي تدعو جماهير العمال اليهود والعرب في فلسطين للاعراب عن تضامنها مع الطبقة العاملة العالمية في يوم عيدها ·

ويظهر بأن البيان الذي وجهه الحزب بالعبرية واليديشية لجماهير العمال اليهود قد اختلف اختلافا ظاهرا عن البيان الذي وجهه بالعربية الى جماهير العمال العرب · فقد جاء في البيان الاول الموقع باسم : « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون » :

« لقد عقدت الرجعية اليهودية تحالفا مع زعيمة الرجعية العالمية (···) ، مع العدو الاكبر لروسيا السوفياتية وللبروليتاريا العالمية (···) · لقد استند الحكام الانكليز على دعم الرجعية اليهودية ، ولكنهم استطاعوا ايضا استخدام الافندية (العرب) لتحقيق مآربهم (···) · وقد استطاع المستغلون (بكسر الغين) اليهود وقطاع الطرق الامبرياليون الانكليز الحصول في « عملهم الحسن » على دعم عملائهم الخونة والمرتدين داخل الحركة العمالية اليهودية مثل احزاب «اتحاد العامل» و« العامل الفتي » ومثل الهستدروت (···)»· ثم دعا البيان جماهير العمال اليهود الى تصعيد نضالها في سبيل تحقيق مبادىء البوعالي تسيون الشيوعية » ، وفي سبيل الانخراط الى جانب الحزب في المعركة التي خوضها « مع البروليتاريا العالمية ومع الجماهير المضطهدة والمستغلة (بفتح الهاء والغين) لعربية » (٩٥) ·

اما البيان الثاني الموجه لجماهير العمال العرب والموقع باسم «اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في فلسطين » ، فقد تجنب الاشارة الى مبادىء البوعالي تسيون او الى الاستيطان اليهودي واقامة المركز الاشتراكي اليهودي في فلسطين · وجاء فيه :

« يعيش معكم العمال اليهود الذين لم يأتوا لاضطهادكم بل كي يعيشوا معكم وهم مستعدون للجهاد بجانبكم ضد هؤلاء الاعداء الماليين من اليهود والعرب والانكليز (···) ·

ان هذا العامل اليهودي ، جندي الثورة ، جاء يمد يده الى ايديكم كزميل لكم لمقاومة الماليين الانكليز واليهود والعرب ومصيركم واحد في الحرية كان ام في الاضطهاد · ولا تنتهي عذابات العمال والفلاحين الا اذا تحرروا جميعا من هذه العبودية الضاغطة عليهم (···) · في هذا اليوم التاريخي ، يوم اول مايو ، نناديكم ان تنضموا الى الشيوعيين الروسيين للجهاد ضد قتلة باريس ولوندرا الذين يقررون مصيرنا كأننا